

الملك عبدالله وولي العهد يؤديان صلاة العيد في مكة المكرمة.. وإماما الحرمين يؤكدان أن الوحدة طوق نجاة المسلمين

المفتي: نحن في أمس الحاجة إلى اجتماع الصف والوقوف مع قيادتنا ضد ما يهدد ديننا وأمتنا

عكاظ- واس- المناظق

أديت صلاة عيد الفطر المبارك صباح امس في مختلف أنحاء المملكة بعد أن كان على المسلمين بصيام شهر رمضان المبارك وقيامه وقد توافد المصلون على مسجلات العيد والجامع والمسجد التي هيئت للصلاة في مختلف مدن المملكة ومحافظاتها ومراكزها ومجمرها منذ الساعات الأولى من صباح امس لآداء الصلاة وشهد المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة كثافة في عدد المصلين من المواطنين والمقيمين والمعتمرين والزوار الذين توافدوا إليها.

ففي مكة المكرمة ادى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين الذين اكتظف بهم المسجد الحرام والساحات المحيطة به. وتذاع في الساعة 7:30 صباحاً من قبل التلفزيون السعودي صباح اليوم الموافق 10/10/2008 من قبل العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله كما ادى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين ومسكرين وجموع غفيرة من المصلين.

وام المصلين امام المسجد الحرام الشيخ د.صالح بن عبد الله بن حميد الذي التقى خطبتي العيد اوصى المسلمين فيها بتقوى الله عن وجل وقال: العيد فرحة وبهجة فحق أن يسامحه الناس فليسامحهم ومن زاد حبه لنفسه ازاد كره الناس له والافقة دليل حسن الخلق، التهنئة الصادقة والبهجة الحق الموسر بزهر البسمة على شفة محتاج وشوق يعطف على امرأة ويتم وصحيح يزور المريض ويطبق يتحقق السنين والقرابة والأسير وعائلته، التهنئة لن صام وقام وحفظ النفس وكف عن نوازغ الهوى وليس الجديد ويشكر الحميد المجيد، يفرح ولا يتغله الفرح وينتبهج ولا تطهر للنعم، العيد اجتماع على التزاوج والتسامح وتجديد اواصر الحب والقرىبي، العيد ساحة وسياحة لهدوء النفس تسترخب فيها جمال ختام العبادة (لصائم فرحان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه).

واضاف قائلاً: امة الاسلام امة قوية غلبت شانها كثير عددها واسعة ديارها نوار كفاة بجائها ولنن كان الاسلام وامليه يتحضر ضون لهجة منطقة واسعة وليس الموقف حفظكم الله موقف تشك أو تباك وانتم في أيام عيد سعيد بيان الله، ففي شريف علمكم لا يرني إلا منشر الشجر ومن رماك من خلفك فما ذلك إلا لأنك في المقدمة.

صبغة التنوع

وتابع ابن حميد: أيها المسلمون ان أمتكم امة الاسلام تملك صبغة رباتية وصبغة ذهبية تجمع بين وحدتها وتنوعها انها تملك صبغة التنوع والتعدد والتمايز في إطار الوحدة الاسلامية وفي رباط عروة الدين الوثقى التي لا انفصام لها، شعوب وقبائل تحت مظلة امة الاجتهادات ومذاهب في إطار وحدة الشريعة السنة ولغات تحت رابطة الجامعة الاسلامية قومييات ووطنيات في فلال الانتماء إلى دين الاسلام اقطار واقاليم وديار في إطار تكامل دار الاسلام، انها صبغة جامعة مانعة لا تستنكر للتنوع والتعدد والاختلاف اجتماع واتحاد دون قهر أو قس وشعوب وقبائل وقومييات ووطنيات ومذاهب واجتهادات تجتمع جميعا وتنصهر في إطار وحدة الدين والامة والحضارة والدار اجتماع وانصهار تعيشه امة الاسلام منذ اربعة عشر قرنا إلى يومنا هذا إلى ما شاء الله في مختلف القوناه واجناسها في كل بقاع الأرض واصفائها الدنيا.

وزاد قائلاً: ان اهمية الاسلام تنوع شعوبه واتساع دياره هي الصبغة الحقيقية للوحدة والوقفة وهي طوق النجاة لجميع المسلمين بآذن الله، ان الاعتصام بحبل الله جميعا بل ان احتواء الثقافات وانصهارها والتقاء الحضارات خطة انتقفاها عالمية الاسلام لقد احتضن الاسلام في اتمه جميع الحضارات التي قابلتها من شرقية وغربية واسيوية وافريقية وعربية وفارسية وتركية وزروسية وسائر الاجناس على امتداد العالم الحديث والقديم، وثرات المسلمين في تنبهم ومؤلفاتهم وما خلفوه من فنون العلم

والمعرفة يتجلى فيه هذا الجامع لهذه الحضارات والثقافة المصبوغة بصبغة الاسلام.

وقال امام وخطيب المسجد الحرام: أيها المسلمون تتأكد الصلوات وتتوقف الوشائج وتتجلى الوحدة الاسلامية في اظهر معانيها تحت راية التوحيد وشعار الملة العقيدة الجامعة المانعة (لا اله الا الله محمد رسول الله) بحيث عليها المسلم ومن اجملها يعيش ولى على نهجها يسير وعليها يوثق قول وعمل واعتقاد. تجمع المسلمين العناية بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قراءة وخطفا وتعلما وتعلما وتديرا وتعظيما واعتقادا بوجوب العمل يجتمعون على حب الحبيب الصطفى محمد صلى الله عليه وسلم والانصاف تحت لوائه والسير في ركابه والقوام سريته ومنهاجه يجمعهم تقدير السلف الصالح من لدن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى

عنه وقابعهم بإحسان من علماء امة واكثمتها العجمين وقادتها ورجالها على جميع جتمعيون على اصول الثلاثة من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر والآخر وخوره وشهره وبالغيب والجنة والنار والبعت والجزءم احكام العبادات الكبرى من الصلاة والزكاة والصيام والجمعة بالاحكام الجامعة المشتركة من صلاة الجماعة وصيام شهر رمضان والاجتماع الاكبر في الحج تؤدي كلها بطريقة واحدة لا اختلاف عليها، مجتمعون في العبادات والسواك والمائل والمشرب والطهارة والطيبات واستقذار النجاسات والمستخبئات، متحدون في مفهوم الخير والشر والاخلاق الحمود منها والمؤمنون الحياء وغيض البصر وإمامة الأذى عن الطريق وإغاثة للكهوف والإحسان إلى كل محتاج ذكره الله، واتل آموال الناس بالباطل وامتل نكح المرأة فما يقع تحت حصر من اللطوليات والمهنيات كلها لدى جميع أهل السلام متفق عليها في ثقافة المسلمين وسلوكياتهم ومنهاج أهل الله في

واضاف قائلاً: ثم هذه القبلة الواحدة والافتقار حول البيت العتيق الثغاف للقلوب على الحق والنية والأرواح والأجساد في اليوم والليلة خمس مرات أناء الليل وأطراف النهار خلف إمام واحد صفوا متراصين منتظمين وفي مهبط الوحي ومنعت الرسالة ومهوى الأقدوة وفي طلمة الطيبة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد المسلمون وحدتهم واجتماعهم ويشهدون منافع اليوم في أمر الدين والدنيا، ونحن تلقى نظرة على الحرمين الشريفين في موسم الحج وفي شهر رمضان وطول العام لآزرى الأحمر والأبيض والأسود والأصفر والرجل والمرأة والغنى والفقر والحاكم والمحكوم والوجهة وغير الوجهة من كل أصفاق الدنيا يتجلى هذا المنظر المهييب الجميل الجليل إنها الصورة العلية الحية الشاهدة المشاهدة لهذه امة الواحدة، كان ذلك قبل ان يشهد العالم المعاصر تقنياتها واتصالاتها، اما اليوم فقد ازاد هذا المنظر جمالا وبهاء في نقل حي ومنابعه دقيقة وزادت هذه المشغلات والنوسعات والاستعدادات لتقدمها دولة الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية بقيادةها الخادة للحرمين الشريفين لتستوعب هذه امة العزیزة بكل اجناسها

من المسلمين عليهم صلواتهم وأن يعيد هذا الشهر الكريم على المسلمين أعماماً عديدة. وقال: إن عيد الفطر المبارك هو عيد مبارك كبير حيث شرع الله لعباده عبيد مباركين كل منها بائتي عباد عليه وبعد أداء ركن من أركان الإسلام وكان في مئين العبيدين غناء للمسلمين وخيرات وبركات ومنافع كثيرة وكل عيد يتضمن هدافاً ومعاني لآزمة العالم يعود عليها عبداً. وبين أن الله تبارك وتعالى جعل هذا العيد يوم فرح وسرور وبهجة ومجون وإباحة للتعطع بالطهيات وبالجملة والزينة ويسهله في المباحات لينبذ البدين نصيبه ما حل الله تعالى ليستعد لعبادات فادعة.

وأضاف أن العيد يتضمن معاني إسلامية كثيرة ومنافع وحقائق كثيرة حيث يتضمن العقيدة الإسلامية الصافية الحية النقية من الشرك والبدع والهجوات ويتضمن العيد العبادات بالذلة والخيروم والعبادة لله تعالى وصلاة العيد فتصنع على ذلك كما كلفه كما يقضها بيان التشريع الإسلامي وذلك باقتناء شعيرة العيد وإداء صلاته وتفصيل الخطبة لحكام الإسلام وتربية النفسان وتنقيتها وتوقيم السبب وذلك بالتربيع بالصبر والاحتمال والجلد والتواضع في هذا اليوم والتساجد وتحطير القلوب من كفل والحدق والحسد والضغائن وكذلك يتضمن التكافل الاجتماعي والتراحم الأخوي الإسلامي وذلك أداءً لركاز الفطر قبل الصلاة.

وذكر أيضاً وحطيت المسجد النبوي الشريف من الشرك بالله بالذات أو الذبح أو أي عبادة للخلق فإنه أعظم ذنب، ومن قبل الرثا فاته مفسد للربوبية ويكسبه الخبث وقمل النفس المعصومة والمسكرات والمخدرات فابتها نسيب الإنسان ويتمن طبايعه التي شر وذل وألربا فإنه يحقق بركة الصبر والمال والولد ويوجب غضب الرب داعياً للمسلمين إلى تقوى الله في معاملته في البيع والشراء وحسن المعاملة بالقرام الصدق والعدل، محذراً في نفس الوقت من اكل أموال اليتامى والنكاح والتعرض لأموال المسلمين ومن الغيبة والنميمة. وبين كيفية الشيخ الحذري بعض أحكام الصلاة كالتسليم قبل الصلاة والتجمل بالنسب الجديد والسواك والتطيب وتقليم الأظفار واكل ثمرات قبل الفطر ومخالفة طريقه في الحجج والعودة وأقنابر التكبير ليلة العيدين والخبير به.

وقال: ولله الحمد أن جعل ولادة الأمر في هذا العيد أصنامة على الحرمين الشريفين في شأن المؤسسة يبذلون لها كل شيء وتتصل التوسعة من حولها الدولة في المسجدين المباركين وفي السعي بما يحقق اليسر والراحت والأمن عند العبادات من المسلمين ويبدأ بتفقد مع أدلة الشريعة الإسلامية وسجلون حسن الرياية وحفظ هذه الآمانة في صحائف مسانئهم في يوم القيامة

صلاة العيد في الرياض

وفي الرياض أدى جموع المصلين صلاة عيد الفطر المبارك بتقديم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض وذلك بجامع الإمام تركي بن عبدالله

الولاءات فقتل فيها الفرقة وتحقق بها الهللكة يجب التوجيه والتركييز على ترسيخ مواطن الاتفاق والالتقاء وبناء الاجتماعات الوطنية العلمية في القضايا الكبار ذات التأثير على الأمة ولا يجوز أن تكون ثوابت الأمة ومحكمات المللة عرضاً مباحاً يخوض فيه المتخوضون بجهد أو سوء قصد طعناً وتسقيفاً وتذوئياً وتزييفاً، يجب في سياسات رجال الإعلام كتاباً ويرامح أن تكون وحدة الأمة المسلمة والحوار والتعاضب فيما بيننا على اختلاف مذاهبنا وهنالك مصلحة يجب أن تكون مصلحة عليا وهذا أساساً ومنهجاً ثابتاً وخطة دائمة مع التأكيد على أهمية شيوع ثقافة الحوار على الأصعدة كافة في المجتمع وأوساط أهل العلم والفكر.

وأضاف قائلاً: إن من الخفيف أن تشهد الأمة زججات قد تورث نزعات من الطائفية والمذهبية والقومية لتغيير الخرائط والهويات وفقت سوابق الحضرمين والقبائل ما حلل دثار الإسلام وأبرمه أعرافاً وقوصات تنسي تلوخيها بشرق الوضراء في خدمة دين الله وثقافة الإسلام ولغة القرآن وحضارته وكانها تعود إلى جاهليتها الأولى. إن حالة التخصب حول القومية والمذهبية التي استعماري ونزعة عصرية للدول المستعرة نفسها وقد بدأت في التخلي عنها لظهور فسفادها وسهرها وتبديدها للمصالح الحقيقية للرد والمجاعة.

وتابع قائلاً: إن هذه الأمة تمتلك الامكانات الكبيرة والكثيرة والعوامل المؤثرة في وحدتها وقوتها وإن من المنقر بكل وضوح أن الأمة لا تستطيع اعزاز دينها والحفاظ على وحدتها ما لم تعز نفسها ولا تكون قوية ما لم يقو أفراسها ويقوم عليها رجالها وولائها وعلماؤها ومفكرها وإن هذه الأمة ستبقى بإذن الله ورعايته وحفظه ما بقيت مخلصمة لآثارها وديعة مخلصون ومفكرين ما بقيت ما بقي فيها هذا القرآن العظيم وهي باقية ببقاء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها علماء عاملون وديعة مخلصون ومفكرين نابهون وأقلام صالقة يتفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين والجافين والحق ثابت في صحائف الوحي محفوظ بسير العالمين المخلصين لا تخد ناره ولا تنطفي أنواره.

المسجد النبوي

كما أدى المصلون بالمسجد النبوي الشريف صلاة عيد الفطر المبارك بتقديم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة حيث امتلأ المسجد وأروقته وسط المسجد والساحات المحيطة به بالمصلين منذ الصباح الباكر فرحج متبججين بعيد الفطر المبارك بعد أن لله من الله عليهم بصياد وقيام شهر رمضان المبارك وفي جو مفعده بالمناظرة والأمان مع توافر كامل الخدمات ووسائل الراحة لكي يؤدي المصلون صلواتهم وزياراتهم بكل يسر وسهولة.

وإد المصلين في صلاة العيد امام وحطيت المسجد النبوي الشريف الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي الذي ألقى عقب صلاة العيد خطبة العيد بحم لله فيما كثيرا ودعا الله أن يقبل

وشعوبها ومناهجها حجة وعمرة وزيارة في مكة المكرمة والدينة المنورة ولشاعر المؤسسة ثم ناهيكم بإنسانية الإسلام التي قامت عليها الآخرة الإنسانية في قول الله تبارك وتعالى وإنا أنينا الناس إنا خلقناهم من ترابٍ وإلى جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ثم القصد إكرامه البشرية جمعاء في قوله عز شأنه أولئك هم كرمنا بني آدم وحملناهم على البر والنجح ووزناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً إن هذا وغيره كثير وكثير تيزن فيه معالم الوحدة لأهل الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً وأعرافاً وتضامناً وثيقة وموحدة وشيقة وقرافاً. شواهد شامخة تترس لأهبا.

وذكر الشيخ الدكتور ابن حميد قائلًا: الأجابة اجتجوا بعيديكم وفرحوا بامتكم فوحدة الأمة والسلمة والاعتماد على الله والاجتماع على دينه وعبد الفروق فيما تعمدنا الله وكلفنا حنيفة وجماعنا على الحنيفة لله والتمسك عليه بالخواجذ. قال تعالى: إن الله اعلمكم الله وأخذه وأنا ربكم فأعبون وقال سبحانه أو أن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إنه من يعشني منكم فسرني اخلافا فليعلمكم يستسني سني) الخلفاء الراشدين من بعدي فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور) نعم على كل عوامل الوحدة والاجتماع والعيش المشترك والأمن وتبذ أسباب الفرقة والاختلاف والتموم والأساليب التحريفية وإفترار الضغائن واليوم اجراء الاحتقان والخصام كل ذلك يجب الحسن منه والجامع هو الصمق والإخلاص وتحري الحق وإبناج وتبع السلف الصالح عقيدة وقولا وعملا وروحهما وتوانا.

وأضاف أن جمع كل المسلمين وحماية أعراضهم وصيانتهم من ضرورات الدين فيقره جنكها والوقوع فيها وتشتد الحرمة حين تكون في العلماء والولاة. أعراض المسلمين حفر من حفر النار وقف على شفيرها العلماء الحكام فكل من أن تحفظ لسناك فلا تفلس في إفسار حسناك في قرض أعراض الناس.

دور الإعلام

وأكد دور الإعلام وإيجابياته في التوعية والتثقيف وتوسيع الفهم والموادك والتبصير بالحقوق والشافية في الروية والحاسية ورفع الخطاب والانتصار للمنظوم والمقدد الهادف واليقين وقال: إن مع هذا الخير الكثير الوافر المذكور المشكور فإن هناك سوء استخدام وغلط في التوظيف مما يستدعي التذكير لطيلة العمل وحجته والاصحاب القلم والمصورة ورجال الرأي والثقافة في تحري حسن استخدام وعلمة الإعلام لجمع كلمة الأمة والدفاع عن حيادتها والتبصير على ما يكثر صفق وحدتها أو بيت بذور الفرقة والفتنة يجب فيها اجتناب كلام الإلابة وعبارات التحريض والظنون مما ييز تماسك الأمة في كتابتها أو في نسجها الوطني والمجتمعي في ديار الإسلام أو في مجتمعات ذات نسج ضعيف لا تزيها مثل هذه الألات أو صغفا واضرابا في الفكر بل قد تتعدد عندما

غير واضحة تصوير

اجتماع الصف

وقال: نحن اليوم في اسن الحاجة التي احسب ان الصف ووحدة الكلمة والوقوف مع مبادئه غير ما يهدد ديننا وامتنا وخيرنا واستقرارنا ومن اسن الحاجة الى اتحاد الصفوب وانفاق المسانعة والتعاون لحماية الدين والعقيدة واسن في البلد الذي يعيش اسنا واستغرابا بحسد الناس عليهما.

وحسن من اتباع دعاة الشورور وانعلو وبعدهم والاختلاف ومن يريد تشتيت جميع اهل السنة كلمتها والحذر من صناديد

واوصى مساحة الشيخ عبدالعزیز بن محمد ال الشيخ في ختام خطبته المستنسخة من سبحة سيحانه وتعالى والمخاضة على سبحة اوقاتها واداء الزكاة مستحسبنا وتمسكنا

وحج بيت الله الحرام والامر صالحا ورسولنا عن لئلكر وبن الولدين وصحة الامة ونسبنا نخبنا وافشاء السلاذلسر على تطهير مسانعة

حضرنا من شهادة الزور والعس وسنر وبنين والخيانة وقتل النفس التي حرم الله والقتل مال البيعة وقذف المحصنات حراما وكذا ادى جموع المواطنين بالمسوق والفتن المشرك مقدّمين مستنسخة من سبحة الامراء والمسؤولين

بالرياض. كما ادى الصلاة مع سموه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فهد بن مشاري بن جلوي وعدد من اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب الفضيلة العلماء.

وام المصلين مفتي عام المملكة ورئيس مجلس كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد ال الشيخ الذي حث في خطبة العيد المسلمين على تقوى الله والظاهرة والمباينة والتمسك بكتابه جلت قدرته وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وشكر الله ليخال سعادة الدنيا والاخرة.

وقال: إن كلمة التقوى كلمة جامعة لخيري الدنيا والاخرة وهي كلمة يلزمه العبد بها طاعة لله في اوامره واجتناب نواهيه، فهي من جوامع الكلم وتصدق العبد في كل شؤون حياته لأن حياة المسلم كلها لله وعرف الفقيه لله بانته من عرف عظيم نعم الله عليه وان لله عليه نعم لا تعد ولا تحصى وهو شاكر لله على عظيم نعمه وأن الشاكر لله بحق هو من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبياً.

وقال الشيخ عبدالعزيز ال الشيخ: إن الإيمان بالدين الإسلامي هو دين الله الذي ختم به كل الشرائع والذي بحث به محمداً صلى الله عليه وسلم واتم به النعم ورضيه لنا ديناً ولا يقل من أحد دين سواه وإن يؤمن الإنسان بهذه الشريعة وانها هي الشريعة الكاملة في حياتنا ومعتقداتها ونظمتها وتشريعاتها وانها الشريعة الصالحة للمصلحة لكل زمان ومكان لانها شريعة الله التي هي الدستور الخالد لهذه الامة وهو الدين المحفوظ.

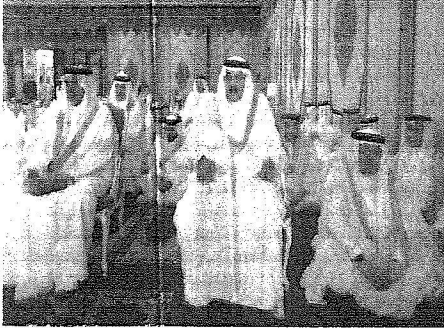
واضاف ان المؤمن من يؤمن بهذه الشريعة ووجوب حكميتها والتحاكم إليها والرضا بحكمها والإطمئنان بذلك.

ودعا الى فهم حقيقة هذا الدين الحنيف الذي يدعو الى اليسر والسيسولة والسماحة والخير والذي آمن الناس في مجتمعاتهم وحفظ خيراتهم.

وقال: إن شريعة الإسلام جاءت بما يحقق الأمن والسلام والاستقرار وحفظ الأموال وحقق الدماء وحماية الاعراض وصيانة العقول.

وقال: إن من نعم الله على المملكة انها دولة قائمة على ائس ثابتة على العقيدة الصحيحة وان المملكة رقت راسياً بالإسلام واقامت بنيناها على تقوى من الله ورضوانه ويستمر بيان انه على هذا المنهج القويم والخلق العظيمة.

واضاف ان فرح المؤمنين دائماً لا يتخفى في كل العبادات التي يؤدونها بانهاهم لصوائفهم وتربيتهم لأولادهم وصيانتهم وقيامهم وحسن عند لقاء ربهم. وأشار الى ان من أجل النعم التي نعد الله بها على هذه البلاد نعمة الإسلام وعمنة الأمن والاستقرار وورع العيش، مؤتمناً من هذه النعم جاءت بفضل تمسك هذه البلاد بتسبب الله ودينه القويم وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.



... وسمو وزير الداخلية أثناء الخطبة



.. وسمو ولي العهد يؤدي الصلاة



خادم الحرمين الشريفين يستمع الى خطبة العيد